



اسلوب شهود يهوه:

يزور شهود يهوه عادة البيوت اثنين اثنين ويلحون من اجل الدخول ويبدون رغبتهم في الحديث عن الكتاب المقدس او الآخرة او السعادة او حتى عن الاقتصاد. خلال حديثهم يستشهدون باجزاء من آيات من الكتاب المقدس يرشقون مضيفهم بها للتأثير فيه. فيندهش البسطاء وينجرفون وراءهم غير عالمين ان هؤلاء المدعين معرفة الكتاب المقدس لا يعرفون سوى هذه الآيات القليلة والمجتزأة في أغلب الأحيان والتي تعلموها بهدف اصطياد الناس. واذا كان احدنا يعرف الكتاب المقدس ويرد عليهم بآيات اخرى فانهم يدعون ان هذه الآيات مزادة على الكتاب وليست موجودة في النص الأصلي. وهذا يظهر نفاقهم لانهم يدعون ان مرجعهم هو الكتاب المقدس وعندما يحشرون ينتكرون له. موقفنا صريح: اما ان نقبل الكتاب كما هو فلا نجتزئ منه حسبما يروق لنا، او لا. لكنهم غالباً ما يستعملون آيات منقوصة او مجتزأة من الكتاب المقدس، فلا يستشهدون بالآية كاملة بل بجزء منها يتماشى مع تعاليمهم. لذلك من المستحسن عدم سماعهم لان تعاليمهم تتعارض مع ما نؤمن به من أجل خلاصنا، وعدم قبول بما يبشرون به بل العودة الى الكتاب المقدس وقراءة آياته كاملة غير مجتزأة، من اجل فهمه فهماً كاملاً وادراك عمق معانيه. ونشدد على ضرورة عدم انتقاء الآيات دون قراءة النص كاملاً، بل قراءة الآية وما قبلها وما بعدها لندرك بعدها كاملاً.

ملاحظة لا بد منها: لا تندهشوا عندما تسمعون اتباع شهود يهوه يرددون بعض الآيات، فهم لا يعرفون غيرها وبامكان من يعرف الكتاب جيداً ان يفضح امرهم. لكن حفظهم بعض الآيات يجب ان يكون حافظاً لنا لحفظ الكتاب باكماله لانه يغذي ارواحنا وعقولنا ويشكل السلاح الامثل بين ايدينا لمجابهة كل مدع ومضل.

امر آخر يجب التنبيه له وهو انهم يحاولون في اول لقاء لهم معكم ان يطرحوا اكبر عدد ممكن من المواضيع الدينية ويستشهدوا باكبر عدد من الآيات وذلك بغية تضليلكم وتشنيت فركم. لذلك يجب عدم السماح لهم بالانتقال من موضوع الى آخر دون الانتهاء من الموضوع الاول. طبعاً هذا يفترض معرفتنا الكتاب والعقيدة والايمان. لذلك تأتي سلسلة حديثنا عن شهود يهوه اليوم لكي نتعلم مواجهة هؤلاء الذين يحاولون زرع الشقاق في الكنيسة. مواجهة شهود يهوه مسؤولية كل انسان مؤمن بيسوع ويدعي انه مسيحي. لذلك على كل منا ان يسعى الى معرفة ايمانه معرفة صحيحة ومعرفة الكتاب المقدس جيداً، وهذا يتطلب مواظبة

على قراءة الكتاب. المسيحية ليست انتماء على بطاقة الهوية انما هي ايمان وممارسة، أي فكر وحياة. كل انسان معمّد هو جندي في معسكر يسوع المسيح، وعليه الدفاع عن ايمانه بيسوع متسلحاً بالكتاب المقدّس وبتعاليم الكنيسة. فلنواظب اذاً على قراءة الكتاب.